Geisteswissenschaftliche Zentren
Berlin e.V.
Zentrum Moderner Orient
- Bibliothek -

إضاءة

هذا الاسبوع نسلط الضوء على ثلاثة احداث تبدو للوهلة الاولى متباعدة لا روابط بينها : محادثات قمة « كامب ديفيد » والانتفاضة المستمرة في ايران ومناقشات الوحدة الوطنية الفلسطينية على ضوء المشاريع المقدمة مؤخرا . الا ان النظرة الثانية تظهر بوضوح اي تطور في اي حدث منها يعكس نفسه بشكل مباشر او غير مباشر على ما يجري في الاماكن الاخرى ، فقمة « كامب ديفيد » ، ستبحث في مستقبل القضية الفلسطينية وستحاول توسيع المواقف بين واشنطن والقاهرة وتل ابيب ، ولكن انطلاقا اساسا من النظر الى كيفية « تسوية » الاوضاع في الشرق الاوسط كله ، بما في ذلك ايران لضمان هيمنة الحلف الامبريالي ـ الرجعي ـ الصهيوني .

من جهة اخرى ، فان اي تغيير جذري في ايران سيزعزع قاعدة اساسية من قواعد هذا الحلف ويفتح ملف اكثر المناطق حساسية في خريطة الصراع العالمي : الخليج العربي ومعه مصادر النفط واحتياطه ... ويضعف القاعدة الرجعية التي تحاول الامساك بخناق الثورة الفلسطينية وتجهض محتواها التقدمي التحرري ...

اما حوار الوحدة الوطنية الفلسطينية فان جديته وصلابة اسسه والسير فيه قدما فستودي بحسابات فرقاء « كامب ديفيد » ليس بالنسبة للقضية الفلسطينية فحسب بل بالنسبة للمنطقة كلها ... فنظام الشاه المهتز اتهم الثورة الفلسطينية بأنها وراء « احداث الشغب في ايران » ... وزعماء الحلف الامبريالي ـ الرجعي ـ الصهيوني يعلمون ان جذور البندقية الفلسطينية تمتد عميقا وتنتشر في كل المنطقة ...

ثمن العدد

العراق	٨٠ فلس
سوريا	٦٠ ق.س
الكويت	١٠٠ فلس
الاردن	٧٠ فلس
عدن	١٢٥ فلس
ج. م. ع.	٧٠ مليم
ليبيا	١٥٠ درهم
الخليج العربي	١٠٠ فلس
المغرب	درهمان
الجزائر	ديناران
تونس	٤٠٠ مليم

رئيس التحرير بسّام ابوشريف

في هذا العدد

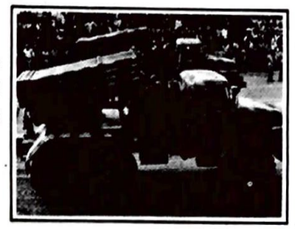

■ تميز احتفال الجماهيرية هذا العام بذكرى ثورة الفاتح من سبتمبر بعرض عسكري تضمن بعضا من احدث الاسلحة السوفياتية والغربية المتطورة ، ويكتسب هذا الحدث ، الذي لفت انتباه المراقبين ، اهمية خاصة على ضوء تزايد التهديدات والضغوطات الاميركية ـ الرجعية على القوى المناوئة للتسوية الاستسلامية و « مبادرة السادات » ... تقرير عن الاسلحة والاحتفالات وخطاب العقيد القذافي في الصفحات العربية .

■ في هذا العدد مناقشة للدراسة التي كتبها الاميركي غلين ياغو حول « تدفق الرساميل والدولة الاسرائيلية » . المناقشة وضعها باحث اميركي اخر يدعى « غرشون شافير » وهو ينتقد اهتمام ياغو بمؤشر الرأسمال فقط على التكوين الطبقي لدولة العدو ويهمل جانب القوى العاملة والعمل التي ، كما يقول ، هي اساس التكوين الاجتماعي ...

■ الشاعر الفلسطيني في الارض المحتلة « سالم جبران » يعتبر من رواد الشعر الفلسطيني الحديث مع محمود درويش وتوفيق زياد وسميح القاسم ... في « الصفحات الثقافية » من هذا العدد مراجعة نقدية لديوان « سالم جبران » الاول « كلمات من القلب » وذلك لالقاء الضوء على بدايات الشعر الفلسطيني المقاوم في الوطن المحتل كمقدمة لدراسة ديوان « سالم جبران » الثاني « قصائد ليست محدودة الاقامة » .

هذه المجلة

١ ■ « يجب ، يجب بالضرورة وقبل كل شيء آخر ، ... ايجاد الصلة الفعلية بين المدن على اساس العمل المشترك المنتظم ، واني أؤكد باصرار ان الشروع بايجاد هذه الصلة الفعلية غير ممكن الا على اساس الجريدة العامة ... » .

٢ ■ « (يجب ان) تصبح هذه الجريدة جزءا من منفاخ حدادة هائل ينفخ في كل شرارة من شرارات النضال الطبقي والسخط الشعبي ويجعل منها حريقا عاما ، وحول هذا العمل ، الذي يبدو بريئا جدا وصغيرا جدا بحد ذاته ، ولكنه منتظم وعام بكل معنى الكلمة ، يتعبأ بصورة منتظمة ويتعلم ، جيش دائم من مناضلين مجربين » .

« لينين »

موقفنا

السادات وافق على :

شروط الصهاينة بإبقاء القدس موحدة
وعلى التنسيق مع العدو لضرب الارهاب النابع من الحركة الفلسطينية
وعلى حق العدو في ابقاء قوات امنية في الضفة الغربية

جبهة الصمود والتصدي مطالبة بوقفة نقدية حازمة.

ووضع برنامج سياسي رافض للتسويات
وبرنامج تنظيمي مكثّل لطاقات القوى التقدمية العربية
وخطة عمل تتيح تعبئة الجماهير العربية
وحشد طاقات القوى التقدمية لتحويل موازين القوى الراهنة

في الوقت الذي يجتمع فيه كارتر والسادات وبيغن في « كامب دافد لبحث مسيرة « التسوية » من اجل « ازالة العقبات » التي اعترضتها والتأكيد على ضرورة استمرار المفاوضات لاشهر طويلة ، حسبما اعلن بيغن ، تقوم الاطراف الثلاثة بالتحرك كل في مجاله الخاص تحسبا لما قد ينشأ بعد كامب دافد .

- فالولايات المتحدة تبحث مع السكرتير العام للامم المتحدة فالدهايم في كافة النواحي الاجرائية المتعلقة بدعوة مؤتمر جنيف .
- والحلف السعودي ـ المصري يبذل نشاطا واسعا في المنطقة العربية لتمهيد السبيل امام عقد مؤتمر قمة عربي يبحث في التسوية ونتائجها .
- والعدو الصهيوني يقوم بتعبئة قواه العسكرية ويمتن تمركزه واستيطانه في الضفة والقطاع .

وتؤكد هذه النشاطات التي تدور في الشوارع الخلفية ان وصف لقاء كامب دافد بانه محطة تحاول من خلالها الاطراف الثلاثة دفع عجلة التسوية للامام ، هو وصف صحيح . فالاطراف الثلاثة تشعر بان العجلة التي توقفت امام المشكلة الفلسطينية قد لا تتحرك بسهولة ، فراحت ترتب في تحركاتها الاخرى البدائل .

وهذا ما يفسر ايضا ان اجهزة الدعاية الامبريالية قد بثت منذ دعوة كارتر جوا عاما مشعكسا في امكانية توصل الاطراف الى نتائج ملموسة وهامة، الشيء الذي سيجعل الرأي العام يقيم النتائج الشكلية التي ستصدر عن « كامب دافد » على انها نتائج « كبيرة » و « ايجابية » .

ولكن هذه التوقعات لا تخفف اطلاقا من خطورة مؤتمر كامب دافد . اذ ان العجلة التي توقفت امام تعقيدات القضية الفلسطينية لا يمكن ان تتحرك، كما تريد لها الامبريالية والصهيونية والرجعية ، الا بتصفية هذه القضية وتفتيتها وضرب القوى المحركة لها .

وهذا ما يجعلنا واثقين بان الاطراف الثلاثة التي تجتمع الان في « كامب دافد » متفقة على التعامل مع عدد من القضايا بمعزل عن بحثهم للتسوية ، فالاطراف الثلاثة على سبيل المثال لا الحصر ، متفقة تماما على تبادل المعلومات والخبرات لملاحقة الحركات الثورية ، ومتفقة على ضرب هذه الحركات ومن ضمنها الحركة الثورية الفلسطينية اذ تعتبر هذه الاطراف ان قضايا «الامن» هذه منفصلة عن قضية الامن التقليدية في المنطقة اي قضية الحروب والخطر الذي يراه الكيان الصهيوني جاثما امامه باستمرار .

لكن الاطراف الثلاثة لم تجتمع في كامب دافد من اجل هذا فقط بل هي اجتمعت من اجل التأكيد على نقاط الاتفاق بين السادات وبيغن والتركيز على نقاط الاختلاف لحصرها وعزلها والعمل على تفتيتها . وكي يكون بالمستطاع الحديث حول كامب دافد بالتحديد لا بد لنا من وضع هذا المؤتمر في الاطار العام لمسار التسوية .

محطة « كامب دافد »

لقد غطى السادات خطوته الخيانية في وقت كانت الولايات المتحدة الاميركية تسعى فيه لعقد مؤتمر جنيف ، وابدى السادات استعداده الكامل للتنازل عن المصالح القومية للجماهير العربية وعن حقوقهم في فلسطين لقاء الانسحاب من الارض التي احتلت عام ١٩٦٧ .

وتتابعت اللقاءات الخيانية في القاهرة والقدس والاسماعيلية واسوان في محاولة لايجاد الترجمة لاستعدادات السادات وتنازلاته من ناحية ولفهم العدو الصهيوني للتسوية ولتطبيق قرار ٢٤٢ من ناحية اخرى .

وتبين خلال هذه الفترة ان « التفاوض » يسير باتجاه واضح نحو مزيد من استسلام السادات ومواقفه المتدرجة على الشروط الصهيونية .

وتبين ان تفسير العدو الصهيوني لقرار ٢٤٢ هو التفسير الوحيد المقبول لديهم .

وتبين ان عملية التوسع والضم مستمرة في هذه الاثناء .

وجرت محاولات لفصل قضية « الضمانات الامنية » التي يطلبها الكيان ◀